اواراد يكون كل واحد من ذلك طايرا كما قال فاجلدوهم ثمانين جلدة اى اجلدوا
كل واحد منهم **اللغة** الحكمة والحكم بمعنى ونظيره الذلة والطين معروف
وطينت الكتاب جعلت عليه طينا لاختمه به وطينت البيت تطيينا و
الهيئة الحال الحاضرة هاء فلان يهاء هيئة والنفخ معروف ونفخ ينفخ نفخا
والنفاخة للماء والكمه العمى قال سويد ابن ابى كاهل كمهت عيناه حتى
ابيضتا فهو يلحى نفسه لما نزع والادخار الافتعال من الدخر وجوز النحويون
تدخرون بالدال **الاعراب** موضع نغله يحتمل ان يكون نصبا بالعطف على
وجيها ويحتمل ان يكون لا موضع له من الاعراب لانه عطف على جملة لا موضع
لها من الاعراب وهى قوله كذلك الله يخلق ما يشاء وقيل هو عطف على نوحيه
اليك وهذا لا يجوز لانه يخرج من معنى البشارة لمريم ورسولا نصب على
تقدير ويجعله رسولا فحذف لدلالة البشارة عليه ويجوز ان يكون نصبا
على الحال عطفا على وجيها لا انه فى ذلك الوقت يكون رسولا بل بمعنى انه
يرسل رسولا وقال الزجاج المعنى يكلمهم رسولا بانى قد جئتكم ولو قرئت بالكسر
انى قد جئتكم لكان صوابا والمعنى يقول انى قد جئتكم وموضع انى اخلق
يحتمل ان يكون خفضا ورفعا فالخفض على البدل من اية والرفع على ما ذكرناه
قبل ويحتمل بما تاكلون جايز ان يكون ما بمعنى الذى اى بما تاكلونه وتدخرونه
ويجوز ان يكون بمعنى المصدر اى انبئكم باكلكم وادخاركم والاول اجود **المعنى**
ونعلمه الكتاب اراد الكتابة عن ابن جريج قال اعطى الله عيسى عليه السلام
تسعة اجزاء من الخط وساير الناس جزءا وقيل اراد به بعض الكتب التى
انزلها الله تعالى على انبيائه سوى التورية والانجيل مثل الزبور وغيره عن
ابى على الجبائى وهو اليق بالظاهر والحكمة اى الفقه وعلم الحلال والحرام عن

ابن

ابن عباس كما روى عن النبى صلى الله عليه واله انه قال اوتيت القرآن ومثليه
قالوا اراد به السنتين وقيل اراد بذلك جميع ما علمه من اصول الدين والتورية
والانجيل ان قيل لم افردهما بالذكر مع دخولهما فى الحكمة قيل تنبيها على جلالة
موقعهما كقوله وملئكته ورسله وجبرئيل وميكال وقطع ههنا قصة مريم
وولادتها ويأتى تمام قصتها فى سورة مريم وابتداء بقصة عيسى عليه السلام
فقال ورسولا الى بنى اسرائيل وقد ذكرنا تقديره ومعناه يدل عليه انى قد
جئتكم اى قال لهم وكلمهم لما بعث اليهم بانى قد جئتكم باية اى بدلالة
وحجة من ربكم دالة على نبوتى ثم حذف الباء فوصل الفعل انى اخلق لكم من
الطين كهيئة الطير معناه وهذه الاية انى اقدر لكم واصور لكم من الطين
مثل صورة الطير فانفخ فيه اى فى الطير المقدر من الطين وقال فى موضع اخر
فيها اى فى الهيئة المقدرة فيكون طيرا باذن الله تعالى وقدرته وقيل بامر
الله تعالى وانما وصل قوله باذن الله بقوله فيكون طيرا دون ما قبله لان
تصوير الطين على هيئة الطير والنفخ فيه مما يدخل تحت مقدور العباد
فاما جعل الطين طيرا حتى يكون لحما ودما وخلق الحيوة فيه مما لا يقدر عليه
غير الله سبحانه فقال باذن الله ليعلم انه من فعله تعالى وليس بفعل
لعيسى عليه السلام وفى التفسير انه صنع من الطين كهيئة الطير الخفاش
ونفخ فيه فصار طايرا وابرئ الاكمه اى الذى ولد اعمى عن ابن عباس وقتادة
وقيل هو الاعمى عن الحسن والسدى والابرص الذى به وضح قال وهب ربما
اجتمع على عيسى عم من المرضى فى اليوم الواحد خمسون الفا من اطاق منهم ان يبلغه
بلغه ومن لم يطق مشى اليه وانما كان يداويهم بالدعاء على شرط الايمان
واحيى الموتى باذن الله تعالى انما اضاف الاحيا الى نفسه على وجه المجاز
والتوسع ولان الله تعالى كان يحيى الموتى عند دعائه وقيل انه احيا اربعة انفس

Copyright © King Saud University